

تقوم نظرية ماركس على أساس فلسفي يقود إلى فكرة الحتمية في التطور التاريخي . فالتاريخ في تطوره لا يسير بإرادة الأفراد ولكنه محكوم بقوانين توجه تطوره حتماً في اتجاه معين . نظرية التطور الديالكتيكي : تهتم هذه النظرية بكيفية تطور الفكر الإنساني ، فيرى هيجل أن أي فكرة لا بد أن تحتوى في طياتها على بذور فنائها . وهذا الأخير يجمع بين الفكرة الأصلية ونقيضها وهكذا يتطور الفكر الإنساني . نظرية التفسير المادي للتاريخ : بناء على نظريته في التطور الديالكتيكي ، يحاول كارل ماركس أن يفسر التاريخ والتطور التاريخي للمجتمعات . فصرع الطبقات هو الذي ينقل التاريخ من نظام اجتماعي إلى آخر . ولكنه يرى أن هذا الصراع وقتي وحتماً سينتهي بالقضاء على الطبقة المسيطرة ، عن طريق تدخل من جانب الطبقة الضعيفة أو المسيطر عليها للوصول إلى هذه النتيجة .